

دروس من فتح مكة في عز الإسلام والمسلمين - الشيخ الدكتور محمد بن كمال الرمحي

محمد بن كمال الرمحي

الحمد لله نحمنه ونستعينه ونستغفرله نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا يهديه الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:02

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا - 00:00:27
كثير نساء واتقوا الله الذي تساعلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله - 00:00:51
وخير الهدى هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة الدعاء وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار
عباد الله في شهر رمضان تنسم الامة نسائم العزة - 00:01:21

وتذذكر الامة امجادها تتعلم درس الجهاد. وتحفظ واجب الفتح وفي شهر رمضان في التاريخ كله قصة عقيدة انها قصة فرقان بين الحق وبين الباطل قصة نصر حاسم نعم يمضي فتح مكة في التاريخ كله عبرة - 00:01:51

انه الفتح الاعظم الذي نصر الله عز وجل به دينه ونبيه وحزبه المتقين واستنقذ بلده الامين وبيته الذي جعله هدى للعالمين من ايدي الكافرين والمشرعين انه فتح استبشرت به اهل السماء. وطردت اطنان عزه على مناكب الجوزاء - 00:02:37

انه فتح اظهر الله جل جلاله به دينه دخل الناس به في دين الله افواجا واشرف وجه الارض استبشروا وابتهاجا وفتح مكة كتاب مفتوح تقرأه الاجيال واريد ان اقرأ عليكم صفحات من كتاب الفتح - 00:03:13

الصفحة الاولى نصرت يا عمرو بن سالم كان سبب الفتح انه لما كان صلح الحديبية بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين كفار قريش فيما اخذ من العهد والميثاق ان من اراد ان يدخل في عهد محمد صلى الله عليه وسلم وعبد - 00:03:59

ومن اراد ان يدخل في عهد قريش وعقدها فعلوا. فدخلت بنو خزاعة في عهد رسول صلى الله عليه وسلم. ودخلت بنو بكر في عهد قريش ومضت الهدنة ثم ان بنى بكر اغاروا - 00:04:31

اغاروا على خزاعة احلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم. واعانت قريش احلافها بالسلاح وقتلوا خزاعة على ماء لهم يقال له الوكيل. فانطلق عمرو بن سالم الخزاعي حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة فقام على رأسه رسول الله عليه الصلاة والسلام جالس - 00:04:56

في المسجد بين ظهاري اصحابه وقال عمرو بن سالم شعرا قال يا رب اني ناشد محمدا حلف ابينا وابيه الثالث قد كنتم ولدا وكنا والدا. ثم تأسلمنا فلم ننزع يداه - 00:05:27

انصوا هداك الله نصرا اعنتى. وادعوا عباد الله يأتوا مددنا. ان قريشا اخلفوا كالموعدا هم قتلوا في الوفير هجة. هم بيتونا بالوفير حجة وقتلوا ركعا فما كاد عمرو بن سالم يكملها حتى قال صلى الله عليه واله وسلم نصرت يا - 00:05:52
فعمر بن سالم ثم مرت سحابة فقال عليه الصلاة والسلام مستبشرها ومبشرها ان ان السحابة لتسهين بنصر بنى كعب يعلمنا صلى الله عليه وسلم النخوة للإسلام واهله يعلمنا صلى الله عليه وسلم العزة بالحق. يعلمنا صلى الله عليه وسلم - 00:06:26

ان انف المسلم اشم لا يضام. ولا يذل ولا يهان. فمن تعرض له لم يجد الا دك رأسه درس حفظهم اوائل ونسيته الامة كثير منها اليوم
يظلم المسلمين فلا ينتصرون - 00:07:00

ويستصرخون فلا يجانون وتسفك دمائهم فلا ينتصرون. وتنتهي اعراضهم فلا ينتصرون. واما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد قال
نصرت يا عمرو ابن سالم المسلمين اليوم في بقاع الارض - 00:07:33

وقد كثرت جراحاتنا وجراحاتهم هل يجدون من نفوسنا من يردد كلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخفف بها الالم ويتبعد بها
الاىسى ويرد طغيان الطاغيين. ويكتف بأمس الظالمين الصفحة الثانية - 00:08:03

لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم ابو سفيان يخرج في اثناء الفتح يخرج الى معسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مشرك.
يتحسس الاخبار فادخل الله عز دل على قلبه الاسلام. فجاء الى رسول الله عليه الصلاة والسلام يريد ان يعتذر. يعتذر عن -
00:08:34

ابو سفيان يعتذر ان قد اخرج محمدا صلى الله عليه وسلم من مكة احب البقاع الى الله واليكم قال له علي ابن ابي طالب رضي الله
عنه وارضاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل وجهه. ثم قل له كما قال اخوة يوسف ليوسف. تقول - 00:09:11
والله ما بدأ ترك الله علينا تالله لقد اثرك الله علينا وان كنا لخاطئين فان رسول الله عليه الصلاة والسلام لا يقبل ان يكون احد احسن
اجابة منه فجاءه ابو سفيان من قبل وجهه - 00:09:39

قال تالله لقد اثرك الله علينا. وان كنا لخاطئين. فجادت نفسه صلى الله عليه وسلم قائلا دون تردد لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله
لكم وهو ارحم الراحمين لا تثريب عليكم - 00:10:03

وقد اذوا لا تثريب عليكم وقد ضربوه عليكم وقد اخرجوه. لا تثريب عليكم وقد طاردوه وقاتلواه لا تسريب عليكم انه خلق الانبياء
الصحة الثالثة جاء الحق وذهق الباطل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجون - 00:10:31
ثم انطلق عليه الصلاة والسلام محفوفا بجند الایمان. انطلق عليه الصلاة والسلام والمهاجرين والانصار بين يديك. وعن يمينه وعن
يساره ومن ورائه. كلهم يفدونه بالنفس والمال والوالد والولد. حتى اتى صلى الله عليه وسلم البيت الحرام. فاستلم الحجر الاسود.
وطاف بالکعبه - 00:11:08

وحول الكعبة وعليها ثلاث مئة وستون صنما كلها تعبد من دون الله جل جلاله عليه الصلاة والسلام قوسه اخذ يطعن بها ويقول جاء
الحق وذهب الباطل ان كان زهوقا جاء الحق وما يبطل الباطل وما يعيده. والاصنام تتهاوى على وجوهها - 00:11:38
ثم دخل صلى الله عليه وسلم البيت دخل الكعبة فصلى فيها ومسح ما فيها من الصور والتماثيل ورأى صلى الله عليه وسلم صورة
صورها الكافرون لابراهيم اسمعى لا يستقسمان بالازلام. وقال قاتل الله المشركين والله ما استقسما بها قط. وكبر في نواحي -
00:12:08

البيت ودار فيه صلى الله عليه وسلم. ووحد الله جل جلاله. انه توحيد الله عز وجل اشرف الغايات. اشرف الغايات من اجله. شرع
الجهاد في سبيل الله عز وجل جاء الحق وذهب الباطل - 00:12:35

لابد للباطل ان يزهق ولابد للحق ان يجيء. جاء الحق وذهب الباطل. جاء الحق وذهب الباطل مهما انتفس الباطل فانه سهو. فليصرخ
كل محق في وجه كل مبطل. جاء الحق - 00:13:01

اقوى ما يبدى الباطل وما يعيid الصبح الرابعة والله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين قبل ثمان سنوات فقط
قبل ثمان سنوات فقط من فتح مكة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عند قومه في - 00:13:24

في مكة اهون على نفوسهم من اي شيء لديهم حتى اخرجوه واليوم يعزه الله جل جلاله عزا عظيما يدخل صلى الله عليه وسلم مكة
فاتحا مغفرا مؤيدا منصورا. بالامس خرج منها - 00:13:55

يتربق الموت يتربصه من كل مكان. كل اهل مكة. طامعون في ان يأتي الواحد منهم به حيا او ميتا ليinal اعطيه قريش وكرامتها لمن
جاء به صلى الله عليه وسلم - 00:14:23

والى يوم تعرف مكة ان هذا الفاتح الذي دخل مكة صلى الله عليه وسلم هو هو الذي اخرجوه بالامس وله العزة ولرسوله وللمؤمنين
البسه الله رداء السيادة وجعل الله في يديه مقابض القيادة. وهو حكيم بها صلى الله عليه واله وسلم. اعزه الله - 00:14:44
الله جل جلاله فدخل متواضعا مكة متواضعا مطأطنا رأسه تواضعا لله جل جلاله الذي فتح على يديه صلى الله عليه واله
وسلم وله العزة ولرسوله وللمؤمنين. اقول ما تسمعون واستغفر الله - 00:15:22

الحمد لله رب العالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الآخرين وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله
واصحابه والتابعين باحسان الى يوم الدين - 00:15:46

تسليما كثيرا اما بعد عباد الله وهو شهر رمضان ازف رحيله ودنا تحويلوها نحن نستقبل الليلة عشره الاخيرة. صفحة من اعمالنا
ستطوى من هنا ستفتح له الصفحة تارة اخرى؟ فيدرك رمضان مرة اخرى فيعمل فيه - 00:16:59
اهذا الصالحات ومن هنا لم يدرك رمضان مرة اخرى. عباد الله لقد كان صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الاخيرة من رمضان ما لا
يجتهد في سواه كان صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر شد مئزره وايقظ وايقظ اهله واحيا ليلا - 00:17:34
يعتكم العشر الاخيرة من رمضان طلبا للليلة قال فيها الحق جل جلاله خير من الف شهر يلتمس صلى الله عليه وسلم ليلة القدر عباد
الله احسنوا في ختام شهركم فانما - 00:18:01

بالخواتيم ومن احسن في الاخر غفر الله عز وجل له ما اسلف في الاول ومن اساء فقد قصر وفترط واضاع حظه ونصيبه عباد الله ايام
قليله اجتهدوا فيها رحمكم الله. اجتهدوا فيها بالصلوة والصدقة والذكر والدعاء. اكثروا من - 00:18:21
في سؤال الله جل جلاله العفو والعافية. فانه سبحانه عفو يحب العفو. فقل يا عبد الله كما كان رسول الله عليه الصلاة والسلام اللهم
انك عفو تحب العفو فاعف عنني. اكثروا من هذا الدعاء - 00:18:52

واكثروا من قرع ابواب السماء. توبوا الى الله واستغفروه. توبوا الى الله واستغفروه. ادعوه سبحانه جل جلاله واسأله وتنافسوا في
فعل الخيرات وتنافسوا في فعل الخيرات سيرحل رمضان ويسجل في الصحائف - 00:19:12
وتطوى الصحائف فلم تفتح الا بين يدي الله جل جلاله. فلا تودعن يا عبد الله في صحيفتك. الا يرضيك ان تراه امام الله جل جلاله.
يوم نشر الصحائف. ربنا اغفر لنا ولوالدينا ومن لهم حق - 00:19:37
ولجميع المسلمين والمسلمات. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والعفاف والغنى. امين. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والعفاف والغنى.
اللهم انا نسألك موجبات رحمتك. امين. وعزمت مغفرتك. والغنية من كل والسلامة من كل اثم. اللهم واسألك الفوز بالجنة. اللهم
ونسألك الفوز بالجنة. والنجاة - 00:19:57

من النار. اللهم انا نسألك بوجهك الكريم الفردوس الاعلى من الجنة. وما قرب اليها من قول وعمل. ونعود اللهم بوجهك الكريم من النار.
وما قرب اليها من ذول وعمل. اللهم اختم بالسعادة اجالنا. اللهم واجعل في طاعتكم - 00:20:27
وما واصلنا. اللهم اجعل خير اعمالنا خواتمها. وخير اعمالنا اواخرها. وخير ايام ان يوم نلقاك وانت راض عننا اللهم يا ذا الجلال
والاكرام. اللهم يا حي يا قيوم برحمتك نستغيث. اصلاح لنا شأننا كلها. اللهم ولا - 00:20:47
الى انفسنا طرفة عين. اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على ديننا. اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على اللهم اصلاح نياتنا وذرياتنا.
اللهم هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين - 00:21:12

اللهم واجعلنا للمتقين ااما. اللهم ربنا اغفر لنا ولوالدينا ومن لهم حق علينا. اللهم ارحم والدينا ما ربونا صغارا. يا غفور يا رحيم. يا
توب يا كريم. اللهم ارزقنا توبة نصوحنا. اللهم - 00:21:32

وفقنا للتوبة التي ترضيك. اللهم وتقبلها منا يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. امين اللهم انصر دينك وكتابك وجنته
الموحدين. اللهم انصر دينك وكتابك وسنة نبيك صلى الله عليه وسلم - 00:21:52
وعبادك المؤمنين. اللهم انصر اخواننا المستضعفين في فلسطين. امين. اللهم انصر اخواننا المستضعفين في اللهم انصر اخواننا
المستضعفين في العراق. اللهم انصر اخواننا المستضعفين في غزة. اللهم ايدهم سيدى اللهم امدهم بمددك. اللهم كن لهم جارا ومؤيدا

ونصيرا. اللهم ان ملوك - 00:22:12

في الارض اغلقت ابوابها. وقام عليها حجاجها وبابك مفتوح للسائلين. اللهم يا ملك السماء ايدهم. اللهم فيا ملك السماء انصرهم. اللهم
فيما ملك السماء ثم اللهم انزل عليهم جندك جند السماء مؤيدين مؤازرين. يا قوي يا عزيز. اللهم ارنا في - 00:22:42

له بعجائب قدرتك. اللهم اشف وطأتك على الظالمين. امين. اللهم اجعلها عليهم سنين كسيري يوسف. يا قوي يا عزيز يا قوي يا عزيز.
انزل به بأسك وسخطك الله الحق. اللهم اجعل امرهم الى - 00:23:12

اللهم اجعل امرهم الى سداد. اللهم رد كيدهم في بحورهم. اللهم اضرب الكافرين بالكافرين اللهم واخرج المسلمين من بينهم سالمين
غانمين. يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اجعل بلدتنا امنة عامرة بالایمان سخاء رخاء وسائل بلاد المسلمين. وفق اللهم ولي امرنا وولاة امور
المسلمين - 00:23:32

فيه مرضاك. اللهم وفقهم لما فيه مرضاتك. اللهم ارحم الحق حقا وارزقهم اتباعه وارهم الباطل باطلها وارزقهم اجتنابه اللهم وبصرهم
بمكارم الاعداء. واستغفر الله - 00:24:02